شكل ٣: توت عنخ آمون يصطاد الأسود.

وبعد فهذا قل من كثر من تاريخ هذا الشاب العظيم، وإنا لنعلق كثيرًا من آمالنا في معرفة ما خفي من تاريخ هذا الشاب على معول رجال الآثار، وإن كانت تلك البوادر التي كشفناها وحققناها تدل على أن هذا الفتى الصغير كان شهمًا، وقد خلد للبلاد مجدًا فنيًّا عظيمًا، ولو كان القدر قد أمهله لأرانا كثيرًا من عظمته، فمخايله في صباه كانت تبشر بما ننتظر منه في كهولته وشيخوخته.

وإذا رأيت من الهلال نموه أيقنت أن سيصير بدرًا كاملًا

(٥) الموظفون في عهد الفرعون «سمنخكارع» و«توت عنخ آمون»

«با-واح» أعظم الرائين

ليس لدينا معلومات تُذكر عن الموظفين في عهد هذا الفرعون، وذلك لا يدهشنا؛ لأنه عندما تولى «سمنخكارع» عرش الملك منفردًا كانت الإمبراطورية المصرية آيلة للسقوط والتمزق السريع، هذا فضلًا عن أنه لم يمكث على عرش الملك إلا فترة قصيرة، وبطبيعة الحال لدينا بعض آثار خاصة قليلة ترجع إلى عهده، ولا نزاع في أنه أبقى على معظم الموظفين الذين كانوا في خدمة سلفه، وإذا كان قد أظهر رغبة في العودة إلى اعتناق مذهب «آمون» فإن هؤلاء العظماء الذين كانوا في ركابه لن يتأخروا طرفة عين عن اقتفاء أثره عن طيب خاطر ولو ظاهرًا، وبخاصة إذا علمنا أن ديانة «آتون» كانت قد فُرضت على بعضهم